



هذه كلمات صغيرة بدأت بنشرها على صفحتي في الفيسبوك قبل أيام، اقترح عليّ بعض الإخوة إعادة نشرها هنا لتبقى، لأن صفحات الفيسبوك سريعة الدوران فلا يزال القديم من منشوراتها يختفي تحت الجديد منها.

#### خواطر فسيوكية (1): 2012-1-30

يقولون: إن الثورة غيرت الناس، وهذا صحيحٌ جزئياً لأن الأحداث تصقل الإنسان وتقويه، ولكن الأصح أن الثورة كشفت معادن الناس وأظهرت حقائقهم؛ أزال قشرة رقيقة من الفم غلّفهم بها طول الاستسلام لظلم النظام وقمعه واستبداده، فإذا هم جواهر من أنقى الجوهر وأغلاه. الحقيقة الجليّة التي أظهرتها الثورة السورية هي أن السوريين أهل بطولة قلّ نظيرها في الشعوب وأبناء مجد تليد أورته الأجداد للأحفاد، وهم جديرون بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم: ((الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من عباده)).

#### خواطر فسيوكية (2): 2012-1-31

هل تلاحظون التصاعد في الحراك الثوري خلال الشهرين الأخيرين؟ نعم، كل متابع لأحداث الثورة لاحظ تصاعد الحراك الثوري وصولاً إلى مستويات غير مسبوقه على محورين: المظاهرات الشعبية لجماهير الثورة السلمية زادت قوة وإصراراً، والعمليات القتالية لكثائب الجيش الحر زادت انتشاراً وعنقواناً. لكن ماذا عن المحور الثالث، هل تلاحظونه أيضاً؟ إنه عالم الثورة الافتراضي وفضاؤها الإلكتروني. منذ عدة أسابيع لاحظت أن التجاوب مع المقاطع المصوّرة التي يرفعها الثوار زاد عدة أضعاف، أي عدة مئات بالمئة وليس عشرات بالمئة فحسب، وصارت مقاطع كثيرة تحصد آلاف المشاهدات في ثلاثة أيام أو خمسة مثلاً بعدما كان العدد المألوف هو مئات. ما هو التفسير؟ ازداد وعي جمهور الثورة بأهمية الدعم الإلكتروني، هذا سبب متوقع، ولعل السبب الآخر هو أن جمهور الثورة يزداد باطراد، سواء من السوريين الرماديين (الذين كانوا يقفون على الحياد)، أو من غير السوريين الذين تجذبهم الثورة السورية يوماً بعد يوم.

#### خواطر فسيوكية (3): 2012-2-1

اليوم الأول للثورة يبدو بعيداً جداً، وكأنما كان قبل دهر. ثلاثاء الغضب، الخامس عشر من آذار، يومٌ ستسجّله كتبُ التاريخ

وتقرأ عنه الأجيال اللاحقة، يومٌ تحرك فيه الشعب السوري الأبيّ بعد نصف قرن من الاستعباد.

كم كان الأحرار الذين ساروا على أرض الوطن في ذلك اليوم؟ بضع مئات، ربما لا يبلغون الألف. لقد صاروا اليوم ألفاً ألف، ولكننا لن ننسى أولئك الألف أبداً. إن لم نعرفهم بأسمائهم وهيئاتهم فإننا نعرفهم بالمعجزة التي صنعوها وبالعامل الخارق الذي أنجزوه. ولو أننا أردنا أن نُنبيهم لما استطعنا، فبأي شيء يُتاب من أوقظ أمة من رقاد خمسة عقود؟ إنما ثوابهم عند الله الذي لا يُضيع أجرَ من أحسن عملاً.

خواطر فسيوكية (4): 2-2-2012

أثبتت الثورة قدراً كبيراً من النضج والحكمة، فأحبطت خطة النظام في استدراجها إلى فخّ الطائفية، لكن عدم سقوطنا في الفخ لا يعني أن لا نفهم اللعبة أو أن نتعاضد عن الحقيقة. الانتفاضة لا طائفية يعني أنها لا تستهدف طائفة بعينها، ولكن النظام يفعل، فالنظام إذن طائفي. والطائفة العلوية تساعده وتساعد بالجملة، فالطائفة العلوية إذن طائفية. من الغباء أن ننكر هذه الحقيقة وأن نزعّم أن الطائفة العلوية طائفة كريمة بريئة، هكذا على الإطلاق (مع إقرارنا بأن فيها من هو كذلك، ولهذا السبب نقول: إن العلويين يساعدون ويساندون النظام "بالجملة"، أي الغالبية ولو لم يكن الجميع بالضرورة).

نعم، النظام طائفي والعلويون طائفيون بالجملة، ولكن ومع ذلك فإننا لن نقع - بإذن الله - في فخ الطائفية، وسوف نتجنب الحرب الطائفية، (أي قتال العلويين لأنهم علويون وليس قتال مجرمي النظام لأنهم مجرمون، بغض النظر عن الطائفة التي ينتمون إليها). سوف نتجنب هذه الحرب ما استطعنا لأن النظام المجرم سيكون أكبر المستفيدين منها لو تفجرت في سوريا، ولأن إسقاط النظام يمكن أن يتم بثمن أرخص بكثير من الثمن الذي سندفعه في الحرب الأهلية. أما الحساب والجزاء فمحلّه المحاكم العادلة بعد الثورة - بإذن الله -، ولا بدّ أن ينجو من العدالة كثيرون، ولكن يشفي صدورنا يقيناً بأن من ينجو من محكمة الأرض لن ينجو من محكمة السماء.

خواطر فسيوكية (5): 3/2/2012

هذا تحذيرٌ مبكّر لإخواننا الثوار في سوريا الذين سيشهدون يوم سقوط النظام، وأخص منهم أول الواصلين إلى بشار الأسد: أرجو أن تكونوا في غاية اللطف وأن تستأذنوه بأدب ليركب معكم في سيارة الاعتقال، ولتكن سيارة نظيفة واسعة حتى لا تتسخ ثيابه ولا يتعفر وجهه. إياكم أن تدفعوه من وراء أو تسحبوه من أمام، ولا تنسوا أن تقدموا له قارورة ماء بارد فربما "نشف ريقه" من هول الموقف، وإذا أحب أن يدخن فقدموا له الصنف الذي يحبه من أصناف الدخان. أم تريدون أن نصبح فضيحة أمام العالم؟ أما رأيتم كيف جنى إخوانكم اللببيون على أنفسهم؟ لا أزال إلى اليوم أقرأ عن الوحشية التي عاملوا بها فخامة العقيد القذافي. لماذا هذه الوحشية يا جماعة؟ فضحتمونا أمام الناس.

أما عرفتم قانون الإنسانية الجديد؟ الدكتاتور يقتل عشرة آلاف بريء أو عشرين ألفاً ويعتقل ويعذب بغير ذنب مئات الألوف، ثم يحتاج إلى بعثات ومراقبين يُمضون الشهر بعد الشهر ولا يعثرون على دليل إدانة، أما الضحايا فإذا اقتصر أحدهم من قاتله فإن الإدانة جاهزة وصيحات الاستهجان ستنتشر في عرض الأرض.

أيها العالم المتحضر: تباً لك ولعدالتك.

أيها الثوار: علّقوا بشار من رقبتة على أقرب عمود كهرباء، وليذهب دعاة الإنسانية إلى الجحيم!

خواطر فسيوكية (6): 4-2-2012

يقول أهل الإحصاء: إن أهل سوريا يبلغون ثلاثة وعشرين مليوناً عدداً. لنقل إن منهم ثلاثة ملايين بين مجرم وشبيح وعبد من عبيد الأسد الخائبين، الباقيون عشرون مليوناً من السوريين الأبطال الأحرار.

خرج أهل سوريا إلى الشوارع يوم الجمعة 18/ آذار فاستشهد أربعة في درعا، هم طليعة شهداء هذه الثورة المباركة، وبقي 19، 999، 994 بطل حرّ ليكملوا الطريق.

انتهى شهر آذار بسقوط 121 شهيداً، وبقي 19، 999، 879 بطل حر، فأكملوا الطريق.  
في عشرة أشهر من الثورة سقط عشرة آلاف شهيد، وبقي 19، 990، 000 بطل حر، فأكملوا الطريق.  
كم ستقتلون - بعدُ - يا أيها القتلَة المجرمون؟ لو وصل شهداؤنا إلى مليون سيبقى منا 19 مليون فيكملون الطرق.  
ما ظنكم بقوم آثروا الموت على حياة الذلة والاستعباد؟ أترونهم يقفون ثورتهم ولو قتلتم منهم المليون أو الملايين؟ قسماً بالله  
إنكم زائلون؛ ابدؤوا بعدّ ما بقي لكم من أيام.

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: